Collection lumières
Enlightenment Collection's
Faculty of Social Sciences-University of Oran 2 Mohamed Ben Ahmed
Volume 08 Number 01 30 May 2018

كلمة العدد

يعرف الكثير منا ذلك السؤال الكلاسيكي الذي طرحه الفلاسفة وغيرهم عن العالم الحقيقي، في صيغة ما هو العالم الحقيقي؟ ولكن الإجابة الأقرب هي أن هذا العالم هو : عالم المعيش (Lebenswelt) (هوسرل) الذي يحيط بنا (Monde ambiant)، العالم الواقعاني (Monde de la facticité)(هيدغر). أو ما يمكن توصيفه بعالم الحياة، هو العالم الذي يسلّم به كلّ علم أكان نظريا أم عمليا، بما هو تشكّل غائي، بحيث يوجد "من نفسه"، سلفا على الدوام (toujours-déjà) وهو دائم البقاء، كما أن كلّ ما انبثق وينبثق عن الإنسانية على المستوى الفردي أو الجماعي جزء منه، إنه عالم يعيش فيه الكلّ بما فيهم العلماء الذين تنتمي "أعمالهم النّظرية" إليه بحيث يمكنهم توظيفه، وهو بالضبط "في الأساس"، إنه ليس بمحتوى وإنما ينعطي إليهم متقدّما في كلّ مرة ومع ذلك فهو ملك للأنا، كلي الوجود، دائما في حركة ارتباط مستمرّة كما يشكّل ميدان كل المشاريع، الأهداف، الآفاق الغائية وآفاق الأعمال ذات المستويات العليا.[Husserl (E) : appendice XVII, in : La crise des sciences,]

ومن بين أوجه المفارقة أن ما يعبّر عن الحياة الإنسانية يبتدئ من غير الحياة نفسها، ومما يتفارق وعالم المعيش. مثلا، هناك ميدان كل من التعليم والتكوين اللّذان يعبّران عن هذه المفارقة والافتراق بالطابع التقني لهما، إذ يتم فيهما تحضير الأفراد للقيام بمهام محددة وفقا لبرامج مقدّمة بصورة تقنية (أي بصورة لا يُعلَم فيها المبتدأ من الخبر والبدء من الانتهاء) بحيث إن مهمة التعليم تتمثّل في أنه على الفرد أن يكتسب مهارات وعادات وسلوكيات قابلة للتطبيق تلقائيا من دون الحاجة إلى التفكير إذ يتلقاها عبر التلقين بما هي جاهزة، من دون التعرّف على تاريخيتها، تكوينها وإجراءاتها، مفصولة عن أصلها الأوّل ليطبّقها بكل حيثياتها التقنية بلا نظر في معناها، وبقدر إمكانية تحقق هذا السلوك بمهارة وإتقان بقدر ما يصبح أسيرا لها، فالعادة تقتل الإبداع، والتقنية تقتل البحث في التكوين وتاريخية المعطى، الأمر الذي يقتل الحرية والوعي الحرّ في الإبداع والإنجاز.

وهو الأمر الذي ينطبق حتى على مستويات التعليم العالي في الجامعات وليس فقط في المِهَن [هوسرل (إ): الغائبة في تاريخ الفلسفة]، إنما يمتدّ الطابع التقني إلى غاية العلوم الإنسانية، كما أن الرابط الوحيد التي يجمع شمل الشُعَب المختلفة والكليات على مستوى الجامعات ومعاهد التكوين هو المؤسسة وحدها بما هي هيئة رسمية فقط، الأمر الذي ينتج عنه ارتفاع نسبة الحواجز بين الشُعَب المختلفة وحتى التخصصات التي تنتمي إلى نفس العلوم المتعدّدة، وهو ما يعبر عن الذيوع الكاسح للأساليب التقنية لينتشر معه اغتراب العلماء والمتخصّصين فيما بينهم، بدلا من تكوين "جمع بينذاتي"، ما يتجلّى في وجود أشخاص متخصّصين وعلماء ذوي قدرات وإمكانيات جبّارة في مجال تخصصاتهم إلا أنهم ليسوا على أدنى معرفة بما يحصل في المجالات المعرفية والعلمية الأخرى.

هناك علماء لا يعرفون حتى كيفية التعامل مع أبسط مشكلات الحياة اليومية، فكل شيء بالنسبة لهم في الحياة اليومية، وفقا لمطابقة التقنية للعلم والعقل في نظرهم، يُحَلّ بالمهارات الآلية، وهذا ما يعني بأن أفقهم جد ضيق في النظر إلى مشكلاتهم سواء العلمية أو حتى اليومية منها، ذلكم ما هي مسؤولة عنه التصوّرات الآلية الرائجة في العصر الراهن، بحيث يفقد العالم كلّ أهمية وضرورة للتساؤل عما له علاقة بحياة مفتوحة الأفق ذات أبعاد أخرى في سياق المعنى الشامل، أي عن الأفق العام الذي يجمع شمل كل علم جزئي قائم في استقلاليته المتوحّدة.

هذا ما يتولد عن إهمال الأسئلة الحيوية ذات المعنى العام والشامل بعدما يتم التخلّي عن أسئلة توجيه سير البحث العلمي الذي يخرج من يد العلماء ليصبحوا مهتمين بالعلوم فقط من الداخل، تلكم هي النزعة التي تضع أسئلة المعنى والغاية والحرية والمسؤولية خارج مجال العلم.

هذا ما يقدّم صورة بيانية وخريطة جغرافية لما هو حاصل راهنا في واقع العلوم المتأزّمة يملؤه القلق تجاه الحياة في عالم فاسد أساسه ومخرّب، أساس علمي مفهوم بمعنى التقنية أو الآلية الساذجة التي تناست العودة إلى الحياة اليومية في بساطتها بما تحمله من آفاق مفتوحة، ووحدها الفلسفة إلى جانب علوم الإنسان التي بإمكانها بيان الصورة الواضحة التي تتضمّنها معالم العلم، لتزيح عنها الغموض وتفتح الطريق في وجهها منطلقة قدما كيّ توحّد جهودها العلمية حتى تحصّل نموذج الفلسفة الكلية، ذلك أن التخصص الذي كثيرا ما نشتكي منه ليس في حد ذاته عيبا، لأنه ضروري في إطار الفلسفة الكلية، كما أنه من الضروري إنشاء منهج فني في كل تخصص، ولكن الخطير هو فصل الفن النظري عن الفلسفة أو إمكان وجود الفلسفة النظرية، الموقف النظري "بحيث إن النظر الذي ينشأ في وحدة مغلقة بصدد كل ممارسة مدعو لأن يكون بكيفية جديدة في خدمة الإنسانية التي تعيش وجودها العيني في البداية ودائما بكيفية قطعية.[هوسرل (إ): أزمة البشرية الأوروبية والفلسفة]

أ.د. قواسمي مراد.

Directeur de la Revue
Pr.DERRAS Shahrazad

Directeur D'édition
Pr.ABDELLAOUI Abdellah

Directeurs de la Rédaction
Pr.GOUASMI Mourad

C/Éditeur
D.EZZINE Abdelhak

Collection lumières

سلسلة الأنوار
كلية العلوم الاجتماعية- جامعة وهران2 محمد بن احمد
المجلد 08 العدد 01 30 ماي 2018

مدير المجلة
أ.د.دراس شهرزاد

مدير التحرير
أ.د.عبد اللاوي عبد الله

رئيس التحرير
أ.د.قواسمي مراد

مساعد رئيس التحرر

مجلة نصف سنوية ، تصدرعن مخبري البحث
*الأنساق، البنيات، النماذج، والممارسات :
الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة LSSMP
*الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر PHTP

ISSN: 2716-7852 Date de Dépôt:3328/2011(9789947917480)
https://www.asjp.cerist.dz/revues/782
ISSN: 2716-7852 الإيداع القانوني: 2011/3328 (9789947917480)

سلسلة الأنوار

Collection Lumières

Enlightenment collection's

سلسة الأنوار مجلة نصف سنوية تصدر عن جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية

مخبري البحث:

1- الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات:الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة

2- الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر

الهيئة الإدارية "سلسلة الأنوار"

مدير المجلة	مدير التحرير	رئيس التحرير
أ.د.دراس شهرزاد	أ.د.عبد اللاوي عبد الله	أ.د.مراد قواسمي

الهيئة العلمية

- أ.د.بن مزيان بن شرقي
- أ.د.بن عمر يزلي
- أ.د.بوبكري عبد الحميد
- د.بلحسن مباركة
- أ.د.عبد الاله عبد القادر
- د.بلعاليا دومة ميلود
- أ.د.دراس شهرزاد
- أ.د.بوشيبة مُحَمَّد
- أ.د.العايدي عبد الكريم
- أ.د.عبد اللاوي عبد الله
- أ.د.زمور زين الدين
- أ.د.بغورة زواوي (الكويت)
- أ.د.مولفي مُحَمَّد
- أ.د.براهيم أحمد
- أ.د.بوعرفة عبد القادر
- أ.د.موسى عبد الله

لجنة القراءة

- أ.د.بن عمر يزلي
- د.بومحراث بلخير
- د.قواسمي مراد
- أ.د.بن مزيان بن شرقي
- أ.د.بوشيبة مُحَمَّد
- أ.د.عبد اللاوي عبد الله
- أ.د.دراس شهرزاد
- د.بلحسن مباركة
- د.العربي ميلود
- د.بلعاليا دومة ميلود
- د.جميل نسيمة
- أ.د.سواريت بن عمر
- أ.د.ستيفان دوايي
- د.سويح مهدي

شروط النشر

تعريف المجلة:

سلسلة الأنوار مجلة علمية أكاديمية محكمة، تصدر عن مخبر : الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات: الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة، بالتعاون مع مخبر الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر، ومدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية والإنسانية، تعني بالدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية . وما يجاورها من العلوم، تم إنشاء المجلة سنة 2011، (رقم الإيداع القانوني 2011/3328 (9789947917480)).

قواعد النشر:

- ترحب المجلة بمشاركة الأساتذة والباحثين من كل الجامعات الجزائرية والأجنبية وتقبل للنشر الدراسات والبحوث المتخصصة في القضايا الفلسفية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والمعلوماتية والترجمة.
- أوليات مجلة سلسلة الأنوار نشر أعمال المخبر من الملتقيات الدولية والوطنية وكذا الأيام الدراسية.
- كما تهتم بإنشاء عددا خاصا في حالات لإستثنائية

شروط النشر:

- أن يتسم البحث بالأصالة النظرية والحداثة العلمية، ولم يسبق نشره.

أن يتسم البحث بالتهميش المتعارف عليه اسم شهرة المؤلف، الكتاب عنوان البحث، اسم المجلة، الطبعة المؤسسة التي يصدر عنها الرقم بالنسبة للمجلة السنة ص...الخ

- أن تخضع المقالات المقترحة للتحكيم العلمي قبل النشر وتحتفظ المجلة بحقها في إدخال التعديلات وإرجاعها لأصحابها لإجراء التصحيحات أو رفضها إذا كانت غير منسجمة مع المعايير المنهجية والتقنية.
- لا تردّ البحوث التي تتلقاها المجلة لأصحابها نشرت أو لم تنشر.

الفهرس

دراسات المجلد 8، العدد 1: "علوم الإنسان: السؤال والمشروع"

إسم ولقب المؤلف	العنوان	الصفحة
	في عمق الأبحاث	
بن مزيان بن شرقي	ثقافة الذات والكائن المشترك: استعمالات ورهانات الحقيقة	09-01
بوغفالة أحمد	اللغة والتواصل في فكر كلود ليفي ستراوس	17-10
عمران صورية	المشروع التطبيقي لفلسفة جديدة (جيل دولوز أنموذجا)	27-18
عيساني أمحمد	الهرمنيوطيقا، أو فلسفة التأويل	48-28
بوزيد غنية	التفكير الإنساني بين العلوم الطبيعة والعلوم الإنسانية	57-49
ضرباني أمينة	الذات والمؤسسة عند ميشال فوكو	72-58
دراس شهرزاد	العالم في فلسفة ابن رشد	93-73
بلواسع ناصر	قراءة في كتاب الحق العربي في الاختلاف الفلسفي لطه عبد الرحمان – الفلسفة بين القومية و الكونية–	107-94
رؤوف ابوعواد	الامانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي وصفات الباحث	117-108
أوزقزو عبد القادر	الخيال السوسيولوجي في بناء الإشكالية	130-118
زيات فيصل	الفلسفة النقدية وشروط الفلسفة المشروعة عند كانط	141-131
مامع خديجة	التشيخ الناجح والأسئلة البيواتيقية	152-142
Cheded Khadidja	l'image picturale comme enjeux esthétiques et politiques	158-153
Godmane Mohammed	Decision authority within the institution Sociological field study at Sonatrach (GNL2Z ARZEW ORAN Model	176-159

الكلمة

يعرف الكثير منا ذلك السؤال الكلاسيكي الذي طرحه الفلاسفة وغيرهم عن العالم الحقيقي، في صيغة ما هو العالم الحقيقي؟ ولكن الإجابة الأقرب هي أن هذا العالم هو : عالم المعيش (Lebenswelt) (هوسرل) الذي يحيط بنا (Monde ambiant)، العالم الواقعاني (Monde de la facticité) (هيدغر). أو ما يمكن توصيفه بعالم الحياة، هو العالم الذي يسلّم به كلّ علم أكان نظريا أم عمليا، بما هو تشكّل غائي، بحيث يوجد "من نفسه"، سلفا على الدوام (toujours-déjà) وهو دائم البقاء، كما أن كلّ ما انبثق وينبثق عن الإنسانية على المستوى الفردي أو الجماعي جزء منه، إنه عالم يعيش فيه الكلّ بما فيهم العلماء الذين تنتمي "أعمالهم النّظرية" إليه بحيث يمكنهم توظيفه، وهو بالضبط "في الأساس"، إنه ليس بمحتوى وإنما ينعطي إليهم متقدّما في كلّ مرة ومع ذلك فهو ملك للأنا، كلي الوجود، دائما في حركة ارتباط مستمرّة كما يشكّل ميدان كل المشاريع، الأهداف، الآفاق الغائية وآفاق الأعمال ذات المستويات العليا.[Husserl (E) : appendice XVII, in : La crise des sciences,]

ومن بين أوجه المفارقة أن ما يعبّر عن الحياة الإنسانية يبتدئ من غير الحياة نفسها، ومما يتفارق وعالم المعيش. مثلا، هناك ميدان كل من التعليم والتكوين اللّذان يعبّران عن هذه المفارقة والافتراق بالطابع التقني لهما، إذ يتم فيهما تحضير الأفراد للقيام بمهام محددة وفقا لبرامج مقدّمة بصورة تقنية (أي بصورة لا يُعلَم فيها المبتدأ من الخبر والبدء من الانتهاء) بحيث إن مهمة التعليم تتمثّل في أنه على الفرد أن يكتسب مهارات وعادات وسلوكيات قابلة للتطبيق تلقائيا من دون الحاجة إلى التفكير إذ يتلقاها عبر التلقين بما هي جاهزة، من دون التعرّف على تاريخيتها، تكوينها وإجراءاتها، مفصولة عن أصلها الأوّل ليطبّقها بكل حيثياتها التقنية بلا نظر في معناها، وبقدر إمكانية تحقق هذا السلوك بمهارة وإتقان بقدر ما يصبح أسيرا لها، فالعادة تقتل الإبداع، والتقنية تقتل البحث في التكوين وتاريخية المعطى، الأمر الذي يقتل الحرية والوعي الحرّ في الإبداع والإنجاز.

وهو الأمر الذي ينطبق حتى على مستويات التعليم العالي في الجامعات وليس فقط في المِهَنِ [هوسرل (إ): الغائية في تاريخ الفلسفة]، إنما يمتدّ الطابع التقني إلى غاية العلوم الإنسانية، كما أن الرابط الوحيد التي يجمع شمل الشُعَب المختلفة والكليات على مستوى الجامعات ومعاهد التكوين هو المؤسسة وحدها بما هي هيئة رسمية فقط، الأمر الذي ينتج عنه ارتفاع نسبة الحواجز بين الشُعَب المختلفة وحتى

التخصصات التي تنتمي إلى نفس العلوم المتعدّدة، وهو ما يعبر عن الذيوع الكاسح للأساليب التقنية لينتشر معه اغتراب العلماء والمتخصّصين فيما بينهم، بدلا من تكوين "جمع بينذاتي"، ما يتجلّى في وجود أشخاص متخصّصين وعلماء ذوي قدرات وإمكانيات جبّارة في مجال تخصصاتهم إلا أنهم ليسوا على أدنى معرفة بما يحصل في المجالات المعرفية والعلمية الأخرى.

هناك علماء لا يعرفون حتى كيفية التعامل مع أبسط مشكلات الحياة اليومية، فكل شيء بالنسبة لهم في الحياة اليومية، وفقا لمطابقة التقنية للعلم والعقل في نظرهم، يُحَلُّ بالمهارات الآلية، وهذا ما يعني بأن أفقهم جد ضيق في النظر إلى مشكلاتهم سواء العلمية أو حتى اليومية منها، ذلكم ما هي مسؤولة عنه التصوّرات الآلية الرائجة في العصر الراهن، بحيث يفقد العالم كلّ أهمية وضرورة للتساؤل عما له علاقة بحياة مفتوحة الأفق ذات أبعاد أخرى في سياق المعنى الشامل، أي عن الأفق العام الذي يجمع شمل كل علم جزئي قائم في استقلاليته المتوحّدة.

هذا ما يتولد عن إهمال الأسئلة الحيوية ذات المعنى العام والشامل بعدما يتم التخلّي عن أسئلة توجيه سير البحث العلمي الذي يخرج من يد العلماء ليصبحوا مهتمين بالعلوم فقط من الداخل، تلكم هي النزعة التي تضع أسئلة المعنى والغاية والحرية والمسؤولية خارج مجال العلم.

هذا ما يقدّم صورة بيانية وخريطة جغرافية لما هو حاصل راهنا في واقع العلوم المتأزّمة يملؤه القلق تجاه الحياة في عالم فاسد أساسه ومخرّب، أساس علمي مفهوم بمعنى التقنية أو الآلية الساذجة التي تناست العودة إلى الحياة اليومية في بساطتها بما تحمله من آفاق مفتوحة، ووحدها الفلسفة إلى جانب علوم الإنسان التي بإمكانها بيان الصورة الواضحة التي تتضمّنها معالم العلم، لتزيح عنها الغموض وتفتح الطريق في وجهها منطلقة قدما كيّ توحّد جهودها العلمية حتى تحصّل نموذج الفلسفة الكلّية، ذلك أن التخصص الذي كثيرا ما نشتكي منه ليس في حد ذاته عيبا، لأنه ضروري في إطار الفلسفة الكلية، كما أنه من الضروري إنشاء منهج فني في كل تخصص، ولكن الخطير هو فصل الفن النظري عن الفلسفة أو إمكان وجود الفلسفة النظرية، الموقف النظري "بحيث إن النظر الذي ينشأ في وحدة مغلقة بصدد كل ممارسة مدعو لأن يكون بكيفية جديدة في خدمة الإنسانية التي تعيش وجودها العيني في البداية ودائما بكيفية قطعية.[هوسرل (إ): أزمة البشرية الأوروبية والفلسفة].

أ.د. قواسمي مراد